احوان فلما قبل عثمان قالوا هن حمو منّا وعن ابي العاليه نزلت في اهل
القبله والوجه الذي يدل عليه كلام الله هو ما قدمت اولا الاري الى قوله
فمن اظلم ممن كذب على الله وقوله جا بالصدق وصدق به وما هو الا بيان
وتفسير للذين يكون بينهم الخصومه **كذب** على الله افترى عليه باضافة الولد
والشريك اليه **وكذب** بالصدق بالامر الذي هو الصدق نفسه وهو ما جا به
محمد صلى الله عليه وسلم اذ جاءه فاجاه بالتكذيب كما سمع به من غير وقفه لاعمال
رويته او اهتمام بتمييز بين حق وباطل كما يفعل اهل النصفه فيما يسمعون **مثوى**
للكافرين اي لهاولاء الذين كذبوا على الله وكذبوا بالصدق واللام في الكافرين
اشاره اليهم والذي جا بالصدق وصدق به هو رسول الله جا بالحق وامن به
واراد به اياه ومن اتبعه كما اراد بموسى اياه وقومه في قوله ولقد اتينا موسى
الكتاب لعلهم يهتدون فلذلك قال اولئك هم المتقون الا ان هذا في الصفه
وذاك في الاسم ويجوز ان يريد الفوج او الفريق الذي جا بالصدق
وصدق به وهم الرسول الذي جا بالصدق واصحابه الذين صدقوا وفي
قراءة ابن مسعود والذين جاوا بالصدق وصدقوا به وقرى وصدق به
بالتخفيف اي صدق به الناس ولم يكذبهم يعني اداه اليهم كما نزل عليه من غير
تحريف وقيل وصار صادقا به اي بسببه لان القران معجز والمعجزه تصديق
من الحكيم الذي لا يفعل القبيح لمن يجريها على يده ولا يجوز ان يصدق الا الصادق
فيصير لذلك صادقا بالمعجز وقرى وصدق به **فان قلت** ما معنى اضافه
الاسوا والاحسن الى الذين عملوا وما معنى التفضيل فيهما **قلت** اما الاضافه
فما هي من اضافة افعل الى الجمله التي يفضل عليها ولكن من اضافة الشي الى
ما هو بعضه من غير تفضيل كقولك الاشج اعدل بني مروان واما التفضيل

فايدان

فايدان بان الشي الذي يفرط منهم من الصغاير والزلات المكفره هو عندهم
الاسوا لاستعظامهم المعصيه والحسن الذي يعملونه هو عند الله الاحسن
لحسن اخلاصهم فيه فلذلك ذكر سياتهم بالاسوا وحسناتهم بالاحسن وقرى
اسوا الذي عملوا جمع سوء **اليس الله** بكاف عبده ادخلت همزة الانكار على
كلمة النفي فافيد معنى اثبات الكفايه وتقريرها وقرى بكاف عبده وهو رسول
الله وبكاف عباده وهم الانبيا وذلك ان قريشا قالت لرسول الله انا نخاف
ان تخبلك الهتنا وانا نخشى عليك معرتها لعيبك اياها ويروى انه بعث خالدا
الى العزى ليكسرها فقال له سادنها احذركها يا خالد ان لها شده لا يقوم لها
شي فعمد خالد اليها فهشم انفها فقال الله عز وجل اليس الله بكاف نبيه ان يعصمه
من كل سو ويدفع عنه كل بلا في مواطن الخوف وفي هذا تهكم بهم لانهم
خوفوه ما لا يقدر على نفع ولا ضر او اليس الله بكاف انبياه ولقد قالت
اممهم نحو ذلك فكفاهم الله وذلك قول قوم هود ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا
بسو ويجوز ان يريد العبد والعباد على الاطلاق لانه كافيهم في الشدايد
وكافل مصالحهم وقرى بكافي عباده على الاضافه ويكافي عباده ويكافي يحتمل
ان يكون غير مهموز مفاعله من الكفايه كقولك جازى في جزى وهو ابلغ
من كفى لبنايه على لفظ المغالبه والمباراة وان يكون مهموزا من المكافاه
وهي المجازاه لما تقدم من قوله ويجزيهم اجرهم **بالذين** من دونه اراد
الاوثان التي اتخذوها الهة من دونه **بعزيز** بغالب منيع ذي انتقام
ينتقم من اعدايه وفيه وعيد لقريش ووعد للمومنين بانه ينتقم لهم منه
وينصرهم عليهم وقرى **كاشفات** ضره وممسكات رحمته بالتنوين على
الاصل وبالاضافه للتخفيف **فان قلت** لم فرض المسيلة في نفسه دونهم

Copyright © King Saud University